

الحوار الأسري الواقع والمأمول

دراسة ميدانية على عينة من الأسر في مدينة المرح - ليبيا

أسماء سعد عبد الرحمن عامر

أستاذ مساعد كلية الآداب والعلوم المرح - جامعه بنغازي

asma.saad@uob.edu.ly

الملخص:

الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو التعرف على أهمية الحوار الأسري والتعرف على آداب الحوار الأسري الهادف والتعرف على الضوابط التي تجعل الحوار الأسري ناجحاً، والتعرف كذلك على أهم معوقات الحوار الأسري، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تم اختيار (100) أسرة بطريقة عشوائية، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

أن الاحترام المتبادل أكثر أهمية لدى عينة البحث، تليها أن للاتصال بين أفراد الأسرة له تأثير إيجابي، أيضاً توصلت الدراسة إلى أن الحوار يعزز العلاقات الاجتماعية عن طريق النقاش، كذلك كشفت الدراسة أن من أهم معوقات الحوار الأسري هو الانشغال بالدراسة أو العمل وغيرها من الظروف.

الكلمات المفتاحية: الحوار الأسري - الحوار الناجح - الحوار والواقع.

Family dialogue, reality and hopes

A field study on a sample of families in the city of Al-Marj – Libya

Dr. Asma Saad Abdurhman Amar

Lecturer – Faculty Member – University of Benghazi Faculty of Arts and
Sciences Al-Marj

asma.saad@uob.edu.ly

Abstract:

The main objective of this study is to identify the importance of family dialogue, learn about the etiquette of meaningful family dialogue, identify the controls that make family dialogue successful, and also identify the most important obstacles to family dialogue.

The study used the descriptive approach, where (100) families were randomly selected. The study used a questionnaire tool prepared by the researcher. The study reached the following results: mutual respect is more important to the research sample, followed by the fact that communication between family members has a positive impact. The study also found that dialogue enhances social relations through discussion. The study also revealed that one of the most important obstacles to family dialogue is preoccupation with study or work and other circumstances.

Keywords: family dialogue - successful dialogue - dialogue and reality.

المقدمة:

تعتبر الأسرة هي البنية الأولى في المجتمع، وهي المسؤولة عن التربية بكافة أنواعها وأشكالها، ولكي تتجح الأسرة في تحقيق أهدافها في بناء جسور التواصل والحوار الصادق البناء مع الأبناء، لا بد أن يكون قائماً على أسس سليمة وبيئة تفاهم من خلال خلق ثقافة

الحوار المفتوح لتتجح الأسرة في تحقيق أهدافها، وهنا نجد أن الحوار الأسري ما هو إلا وسيلة من وسائل الاتصال الأسري الفعال؛ فمن الأهمية القصوى أن يتوفر حوار إيجابي بين أفراد الأسرة، فمن خلال الحوار الأسري تنمو المشاعر الإيجابية ويتحقق التواصل بين أفرادها، ويساعد على إشاعة روح المحبة والمودة بينهم، ويساهم الحوار الأسري في التقريب بين وجهات النظر ويتعلم كل فرد في الأسرة أهمية احترام الرأي الآخر، حيث يعد الحوار الأسري أساس للعلاقات الأسرية الحميمة ويساعد على نشأة سوية صالحة لما يخلق من روح التفاعل الاجتماعي، مما ينتج من ذلك تعزيز الثقة بين أفراد الأسرة، مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم وآمالهم، وهنا الدين الإسلامي أشار وركز على أهمية الحوار بين الأفراد في محيط الأسرة من خلال الاتصالات الفعالة والجيدة والنقاشات المتعلقة بالحياة اليومية التي لها أثر كبير على نفوس الأشخاص، وتتخلص فيها نتائج إيجابية لإيجاد حلول للتغيرات والمشكلات الأسرية وأيضاً من أجل بناء أسرة سعيدة وأبناء فاعلين داخل الأسرة، ونظراً لأهمية موضوع الحوار الأسري وقلة الدراسات الميدانية حول هذا الموضوع، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على أسباب غياب الحوار الأسري في مجتمعنا وأهم معوقاته ثم إيجاد الحلول المناسبة.

مشكلة الدراسة:

نظراً لكون الحوار أحد أهم أساليب التربية، فالوالدين لا يستحبان توجيه أبنائهم دونه، وما يؤكد ذلك أنه لا تبنى الأسرة بناءً صحيحاً إلا بالحوار؛ لأنه يحررها من الانطواء ويعزز الثقة بالنفس، فالحوار وسيلة للتعبير وهو طريق للإنطلاق الفكري للأسرة، حيث أن غياب الحوار داخل الأسرة يحدث بسبب أن بعض الآباء والأمهات لا يتحدثون مع أبنائهم إلا تأنيباً أو أمراً، مما يجعل الأجواء الأسرية متوترة ومشحونة، بسبب الجهل بأهمية التواصل وعدم إدراك الحوار الأسري بين الوالدين داخل الأسرة إذ يجعل دور الوالدين مقتصرًا فقط على التوصية والأوامر دون الاهتمام بالحوار، وهذا ما قد يعود أسرنا إلى الانعزال وفقدان الطمأنينة واللجوء للعالم الخارجي بشكل أكبر، وعلى هذا فالحوار داخل الأسرة له أهمية كبيرة في استقرار الأسرة وتماسكها، كذلك يعد غياب الحوار داخل الأسرة من الإشكالات

الكبيرة التي يعانها المجتمع الليبي؛ إذ أن الأسرة في وقتنا الحالي في حاجة ماسة لإتباع منهج الحوار وحسن الإنصات لتحمي أبنائها وكيانها من الانحرافات الفكرية والصدمة والاضطرابات، وفي ظل هذه الثقافات والتغيرات يبقى الحوار الأسري الصادق هو السبيل والدرع الواقي لأفراد الأسرة، فالأسرة اليوم بحاجة إلى ممارسة الحوار وتفعيله داخل المنزل حتى يصبح الحوار عادة من عادات المجتمع وسلوكاً من سلوكياته، إذ أن الحوار هو العلاج الناجح لكل المشكلات والعقبات؛ لأنه يجمع الأداء المتوقع وي طرح المشكلات ويساهم في حلها بكل سهولة، حيث ساهمت التغيرات الإلكترونية في تباعد أفراد الأسرة عن بعضها البعض، وعلى ضوء ما سبق تصاغ مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- هل تقوم الأسرة في وقتنا الحالي بالحوار الأسري الصادق بين أفرادها؟
- هل المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لأفراد الأسرة دور في ممارستهم للحوار الأسري الصادق بينها وبين أبنائها؟
- ما هي أهم معوقات الحوار الأسري داخل الأسرة؟

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على أهمية الحوار الأسري.
- 2- الكشف عن متطلبات الحوار الأسري الناجح.
- 3- التعرف على آداب الحوار الأسري.
- 4- الكشف عن ضوابط الحوار الأسري الناجح.
- 5- الكشف عن معوقات الحوار الأسري.

أهمية الدراسة:

- 1- يسهم هذا البحث في توعية الأسرة بأهمية إتباع منهج للحوار الهادف البناء، وحسن الإنصات بما يحقق الاستقرار الديني والاجتماعي والأخلاقي لأفرادها.
- 2- التركيز على الأسرة والنهوض بها للوصول إلى مجتمع مستقر.
- 3- العمل على إبراز أهمية الحوار الأسري.
- 4- توعية الأسرة بإيجابيات الحوار الأسري والتعرف على سلبياته في حال غيابه.

5- تقديم مجموعة من النتائج والتوصيات التي تبين إيجابيات وسلبيات الحوار الأسري.

مفاهيم الدراسة:

التعريفات النظرية:

يعرف الحوار الأسري بأنه "هو عملية صادقة وضرورية لاستمرار الحياة الاجتماعية بصفة عامة والحياة الأسرية بصفة خاصة، كما يعتبر طريقة للتعبير عن مشاعر أفراد الأسرة السلبية ومنها الإيجابية بشكل متقبل ولا يحتوي على التجريح للآخرين (العزة، سعيد حسني: 2000).

وقد يشمل موضوعات لها علاقة بثقافة الأسرة والعلاقات بين الآباء والأبناء، ولعل ما يدعو إلى الحوار مع الأولاد داخل البيت هو الأبويات بهدف نبيل، وهو تحقيق التقبل عن طريق التواصل اللفظي وغير اللفظي مع الأولاد وبناء تشخيصاتهم بعيداً عن اللوم والتوجيه الجاف وغرس الخيبث والعداء في نفوس الأولاد (بدران، عمرو حسين: 2003).

والحوار الأسري: "هو التفاعل بين الأسرة عن طريق المناقشة والحديث في كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات ويتم وضع حلول لها، وذلك بتبادل الأفكار وآراء المجموعة حول مجموعة المحاور، مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل" (استقلال، أحمد الباكر: 2007).

والمقصود بالحوار الأسري ما يتعلق بحديث الآباء مع أبنائهم، أو نقاش الأبناء مع آبائهم، أو حديث الأزواج، فكل هذا يندرج تحت مفهوم الحوار الأسري، الذي نطمح أن يكون مظلة الحوار الهادئ في عصر الحديث والفكرية الاجتماعية في غياب الحوار علينا ولا نمارسه في حياتنا اليومية (الشويهر، محمد: 2009).

التعريفات الإجرائية:

الحوار الأسري: "هو أسلوب التعامل في الأسرة وما يشملها من قيم دينية وفكرية وسلوكية بالإضافة إلى الانتقادات والاتجاهات، وكل هذا ينعكس على أطراف الحوار بشكل متوازن يحول دون سيطرة طرف على مجريات الأسرة، والمعوقات هي كل طريقة أو أسلوب قد يقف حائلاً أمام الحوار دون تفعيله في الأسرة، ومن ثم لا تجد رؤى وأفكار أفراد الأسرة طريقتها إلى التعبير مما يسهم في إيجاد فجوة بين أفرادها بالحوار .

فالحوار الأسري: "هو مراجعة الكلام في شأن ما أو رأي لتعزيزه أو تصويبه أو تطويره، والوصول به إلى التماثل أو التجانس، أو التفاهم أو التكامل والقدرة على الاستماع لما يقوله الآخر والتركيز فيه ويظهر ذلك حركات جسدية دون مراعاة واحترام المتكلم.

نظرية الاتصال البنائية في الإرشاد الأسري:

الأسس النظرية:

- البناء المعرفي: تعتبر نظرية الاتصال البنائية أحد النماذج التعليمية التي تؤكد على أهمية لمشاركة الفعالة والخبرة في اكتساب المعرفة.
- التفاعل الديناميكي: تركز النظرية على التفاعل بين المتعلم وبيئته، حيث يتفاعل الفرد مع محيطه لإيجاد حالة توازن.

التطبيقات العملية:

- التعلم والتعليم: يمكن تطبيق نظرية الاتصال البنائية في تطوير مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي.
- الحوار الأسري: تساهم النظرية في تعزيز الحوار داخل الأسرة وتقوية الروابط بين أفرادها.

التحديات والفوائد:

- التحديات: قد يكون من الصعب تطبيق النظرية في بعض السياقات، خاصة عند التعامل مع تفاوتات كبيرة في الخلفيات والثقافات.

- الفوائد: تمكن النظرية من تفسير تفاعل الأفراد مع البيئة وتطوير مهاراتهم الاتصالية.

الثقافة والمجتمع:

يأخذ الإرشاد الأسري في إطار بنائي بعين الاعتبار العوامل الثقافية والاجتماعية والتاريخية الأوسع التي تشكل نظام الأسرة، فمن خلال استكشاف المعايير والقيم والتوقعات الثقافية، يمكن للمعالجين البنائين مساعدة العائلات على التنقل بين واقعهم الفردي والسياق الاجتماعي الأوسع، في الختام، تقدم النظرية البنائية إطار قيمي لفهم الإرشاد الأسري والتدخل فيه من خلال التعرف على الطبيعة الذاتية للواقع، وتعزيز صنع المعنى النشط، والنظر في التأثيرات الثقافية، كما توفر البنائية نهجاً شاملاً للعلاج يحترم تنوع وتعقيد أنظمة الأسرة.

الدراسات السابقة:

لقد تم عرض الدراسات التي لها علاقة بموضوع البحث الحالي بشكل مباشر وغير مباشر من الأحدث إلى الأقدم ومن أهم هذه الدراسات:

1- دراسة البكار، نادر محمد (2015م) دور الحوار الأسري على بناء شخصية المسلم: هدفت هذه الدراسة إلى بيان البيئة الاجتماعية في الحوار والاستفادة من تنوع البيئات الاجتماعية في الحوار وإيجاد الحلول لعوائق التواصل الأسري من خلال الحوار، واعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدام الاستبانة أداة للبحث، طبقت على عينة من الأسر الليبية، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: الحوار أساس التعايش والتقارب وتلاقح الأفكار للوصول إلى حياة كريمة، وبالحوار تعقل شخصية الفرد وتدعم بأفكار سليمة.

2- دراسة كريمة كروش (2011) بعنوان الحوار بين الآباء والأبناء: هدفت إلى تقديم حلول عملية لتنمية المهارات الحوارية والمساهمة في الكشف عن المنتج الأدبي حول هذا الموضوع ومعرفة ما إذا وجدت فروق بين الآباء والأبناء في نظرتهم إلى الحوار، وتوعية الآباء والأبناء بأهداف الحوار ودوره الفعال في معالجة المشكلات، واعتمدت هذه

الدراسة على المنهج الوصفي وأداة الاستمارة الموزعة على عينة (150) فرداً (75) منهم يمثلون الآباء و(75) منهم يمثلون الأبناء .

3- دراسة الوائلي حصة عبد الرحمن (2010م) الحوار الأسري التحديات والمعوقات: هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية ممارسة الحوار الأسري من أجل تجنب الأسرة الليبية المشكلات السلوكية، وتشخيص معوقات الحوار الأسري داخل الأسرة الليبية بالأساليب المناسبة للمجتمع، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتوصلت إلى أن انشغال الأبوين على الأبناء أحد أسباب فقدان الحوار الأسري.

4- دراسة القرني (2008) بعنوان الإسهامات التربوية للحوار في بناء شخصية الطفل: هدفت الدراسة إلى إبراز الحوار وإسهاماته في بناء شخصية المسلم وتطبيقاتها في الأسرة، واعتمدت هذه الدراسة المنهج الاستنباطي والمنهج الوصفي التحليلي لكونها أقدم دعائم المجتمع على غرس الحوار في تكوين الحوار في غرس الأخلاق والقيم والمبادئ الإسلامية بين الحوار ويسهم الحوار بين الآباء والأبناء في إصلاح الأبناء وتهذيب سلوكهم.

5- دراسة الزهراني (2007) بعنوان الحوار الأسري وعلاقته بإشباع الحاجات: هدفت الدراسة إلى معرفة السمة المميزة للحوار الأسري والتعرف على العلاقة بين متغير الحوار الأسري ومقياس الحاجات، واعتمدت هذه الدراسة لمنهج الوصفي، وتوصلت إلى "أهمية الحوار الأسري بجميع مقوماته ومهاراته في تحقيق مستوى عال".
التعقيب عن الدراسات السابقة:

انصفت دراسات ثقافة الحوار الأسري بالندرة، وإن وجدت فإن أغلبها يركز على دراسة وجهات النظر حول الحوار الأسري باستخدام مقياس ليكارت الخماسي، دون التعرض للواقع المعاش لهذا الحوار، وتتفق الدراسة الحالية مع بقية الدراسات في استخدام الاستبانة كأداة للبحث، ومن خلال تعريض أفراد الأسرة لمواقف معينة في أسئلة الاستبيان، ودراسة طريقة تصرفهم فيها، إضافة إلى أن البحث الحالي يعرفنا على علاقة بعض المتغيرات بامتلاك الوالدين والأبناء لمهارتي الإصغاء والتحدث، في حين تقتصر معظم الأبحاث على علاقة بعض المتغيرات بامتلاك الوالدين فقط لمهارات الحوار .

الإطار النظري:

الحوار والحوار الأسري:

تعريف الحوار: هو لغة مشتقة من "الحوار" بمعنى الرجوع، ويقال كلمته فما أرجع إلى حوار وحواراً ومحاورة وحويراً ومحورة بضم الحاء بوزن مشورة أي جواباً، وأحار عليه جوابه أي رده، وفي حديث على كرم الله وجهه يرجع إليكما ابناكما بمحور ما بعثتما أي بجواب ذلك وهم يتحاورون أي يتراجعون الكلام، والمحاورة مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة" (ابن منظور: 1981).

والحوار في اصطلاح علماء اللغة والتفسير معان كثيرة وإن استوت في الاحتمال على سياق واحد حاور، محاورة، وحوار، فالمحاورة هي المجاورة أو مراجعة النطق والكلام في المخاطبة والتحاوير والتجاوب، لذلك كان لا بد في الحوار من وجود طرفين متكلم ومخاطب يتبادلون الدور في أجواء هادئة بعيدة عن العنف والتعصب فحين يكون المتكلم مرسلًا للكلام وحيناً متلقياً له، أي يكون المتكلم مخاطباً حين يصمت لسمع كلام نظيره، وهكذا يدور الكلام بين طرفين في إطار حلقة تبادلية يكشف كل منهما عما لديه من أفكار، فيتشكل جراء ذلك ما يمكن أن نسميه بالخطاب المشترك الذي تولده القضية المتحاور فيها (استقلال، أحمد الباكر: د.ت).

ويعرف أيضاً بأنه محادثة لفظية تتم بين شخصين أو أكثر ويتم خلالها تبادل الأفكار والآراء وإجراء المناقشات أو المشاورات أو غيرها ولا يشترط في الحوار أن يكون الأطراف متشابهون في الآراء فقد يختلفون فيه ولكن بإمكانهم أن يتناقشوا ويستمعوا لبعضهم البعض حتى يصلوا إلى نقطة مشتركة، مع الإشارة إلى أن عدم وصولهم إلى رأي مشترك لا يعني تخليهم عن احترامهم لبعضهم، وقد يشتمل الحوار على التوترات والمفارقات، وفي الحوار الصحيح يبعد الأطراف مخاوفهم وأفكارهم المسبقة ورغبتهم بالفوز ويأخذون وقتاً لسماع أصوات وإمكانيات أخرى ويحاولون تقبلها أو رفضها بأسلوب جديد (<https://www.merriam-webster.com>).

الحوار الأسري: هو مناقشة الأمور المتعلقة بشؤون الأسرة بإيجابية لحل المشكلات وغرس القيم والأخلاق، بعيداً عن التوترات والاضطرابات واستخدام عبارات النقض المتبادل (منصور، رشاد محمود: 2022)، ويعد الحوار الأسري من أهم الحوارات الاجتماعية بسبب أهميته في تأسيس شخصية الفرد على الحوار (موسى، منى حامد: 2011).

ولقد عرض القرآن العديد من الحوارات الأسرية كأسلوب من أساليب تعزيز القيم والتربية على الأخلاق الفاضلة، كما في حوار النبي نوح مع ابنه يدعو إلى اللحاق به والإيمان برسالته، وكذلك حوار النبي يعقوب مع أبنائه في تأكيد توحيد الله وعبادته وحده لا شريك له، وحوار النبي يوسف مع إخوته ونحوها من الحوارات الأسرية القرآنية (الزهراني، موسى: 2019).

أهمية الحوار الأسري:

يعد الحوار الأسري من أهم الأسس التي يجب الحرص عليها في الأسرة وتتضح أهمية الحوار بين الآباء والأبناء في النقاط التالية: (العوّض، هاني: 2018).

- 1- يعد مفتاح العلاقات الطيبة والجيدة بين الزوجين كما يعد عاملاً رئيسياً في تربية الأطفال بصورة إيجابية.
- 2- يخفف من آثار النزاعات والمشكلات الأسرية والنفسية والاجتماعية التي قد تؤدي للطلاق، وفقاً لخالد المهدي رئيس مكتب الإرشاد النفسي والاجتماعي.
- 3- يقنع الأطفال بأي فكرة بصورة هادئة بعيداً عن الصراعات وعن فرض الآراء من الآباء وفقاً للمهني.
- 4- يشجع في الحفاظ على الاحترام المتبادل، والحرية في التعبير عن الآراء في المنزل، وفقاً للمهني.
- 5- يمنح الحب، والراحة للأبناء من قبل الوالدين.
- 6- يمنح القدرة للأطفال على التواصل مع الآخرين في المستقبل.

- 7- يساعد الاعتراف بالأخطاء الشخصية من قبل الآباء أثناء الحوار أمام الأبناء على تقليد هذا السلوك الإيجابي من قبلهم.
- 8- يساعد على التعبير عن الاهتمام الحماسي بشؤون الطفل، والتركيز على مصالحه، حيث يضمن جذب الطفل للاشتراك في الحوار، وتعزيز وتقوية العلاقات الأسرية.
- 9- يساعد الحوار على مشاركة الأبناء القصص الشخصية، والتحدث عن التجارب الخاصة.
- 10- يساعد الحوار على تفهم إحباطات الطفل وخيبات الأمل التي شعر بها والمشاركة فيها، وتعليمهم المشاركة المتعلقة بالحزن وخيبات الأمل والقلق، وأنها جزء من الحياة الشخصية، وتعليمهم أنها مشاعر مؤقتة مع مرور الوقت ومساعدتهم على التعبير عنها (فرنانديز، مايا: 2013، ص12).

أنواع الحوار الأسري:

الحوار الأسري نوعان أساسيان هما الحوار الإيجابي والحوار السلبي ولكل واحد منها أنواع فرعية نذكرها بالتفصيل فيما يلي:

1- الحوار الإيجابي (خلف، بشير: 2012)

يساعد هذا النوع على دعم الروابط بين الزوجين وينمي لغة التفاهم مع الأبناء، ويتطلب القدرة على التعبير والإنصات، وهناك ثلاثة أمور تميز الأسرة الأكثر حواراً واندماج وهي تبادل رسائل واضحة مباشرة والاستماع الفعال والتعبير اللفظي، ويكون ذلك بأحد الطرق التالية:

- أ- الحوار عن طريق المواجهة الكتابية: ويمارس هذا النوع بين المتحاورين خصوصاً في الأمور التي تتسم بالحدية، ونظراً لما يحمله هذا النوع من أهمية وتأثير كبير في الحياة الزوجية إلا أن الكثير من الأسر لم تتعود اعتماده كأسلوب في حل المواضيع التي تطرح داخل أفرادها، ويتم الحوار الكتابي (النقاشي) عن طريق الكتابة للأفراد الذين لا يحبون المواجهة ذريعة الهروب من الحوار والتعبير عن رأيهم، ولا يقتصر هذا النوع من الحوار والتعبير عن رأيهم ولا يقتصر هذا النوع من الحوار على هذه الفئة، بل هو نوع آخر من

أنواع الحوار فقد يجد الإنسان مجال أكبر في التعبير عبر الكتابة خصوصاً في بداية الحياة الزوجية وهي الفترة التي يصعب على أحد الطرفين أو كلاهما عرض بعض الأمور مباشرة والتحدث حولها.

ب- الحوار العابر: وهو من أكثر الحوارات الشائعة داخل الأسرة سواء بين الزوجين أو مع الأبناء وممارسة هذا النوع عادة يكون تلقائي وبدون الشعور على أنه حوار كالتعليق على حدث ما، أو شرح لموضوع معين.

ج- الحوار الاسترخائي: في هذا النوع من الحوار يقوم الوالدين باستخدام أسلوب الاستماع مع الأبناء وجعلهم يثقون بالوالدين، والغرض منه هو أن تكون الأسرة خالية من التصدعات، وبهذه الطريقة يساعد الآباء أبنائهم على التعبير عن كل ما يدور داخلهم من مشاعر وأفكار اتجاه الآخرين.

د- الحوار عن طريق العيون: تعتبر العيون وسيلة من وسائل التي تعبر عن كثير من الكلام فقد يفهم الإنسان من خلال حوار من شخص آخر من عينيه أكثر مما يفهمه من كلامه، فنظرات الإنسان وحركاته هي جزء من حوار مع أي طرف (جابر، سامية محمد: 1984، ص150).

2- الحوار السلبي:

يعد مصدراً للمشاكل الأسرية وهذا النوع من الحوار يسبب قدراً كبيراً من الإحباط لدى أفراد الأسرة فتتضح على ملامحها الحياة غير السعيدة، وذلك لأنهم كثيراً ما يعتقدون مشاكلهم ويزيدونها توتراً عن طريق التواصل اللفظي الخاطئ حيث يكون التعبير غير واضح وغير كامل ويكون ذلك بالطرق التالية:

أ- الحوار التعجيزي: وفيه لا يرى أحد طرفي الحوار أو كليهما إلا السلبيات والأخطاء والعقبات، وهكذا ينتهي الحوار إلا أنه لا فائدة منه، ويترك هذا النوع قدراً كبيراً من الإحباط لدى الأفراد المتحاورين حيث يسد الطريق أمام محاولة للنهوض.

ب- الحوار التسلطي: هذا الحوار هو نوع تشديد من العدوان يلغى كيان الطرف الآخر ويعتبر أدنى من أن يحاور بل عليه فقط الاستماع لأوامر الفوقية والاستجابة دون مناقشة أو تضجر (الجواد، محمد أحمد: د.ت، ص40).

ج- حوار البرج العالي: أغلب الأفراد المتحاوره في هذا النوع تكون مثقفة وغالباً ما يكون الحوار عبارة عن إبراز التميز على العامة دون محاولة إيجابية لإصلاح القضايا المطروحة.

كل هذه الحوارات السلبية الهدامة تعوق الحركة الصحيحة التصاعديّة للأفراد داخل الأسرة ومن ثم المجتمع والأمة، عكس الحوارات الإيجابية التي ترى الحسنات والسلبيات في ذات الوقت ويرى العقبات وإمكانات التغلب عليها (خلف، بشير: 2012).

شروط الحوار الناجح:

هناك بعض التوصيات لخلق والحفاظ على الحوار البناء بين أفراد الأسرة، ويمكن استخدامها من قبل الآباء والأمهات لتواصل أكثر نجاحاً وانفتاحاً مع أبنائهم ومنها:

- 1- الانتقاد بعناية ورفق ولطف وبشكل مدروس فعند التحدث مع الطفل عن مشكلة ما يجب إخباره بالبداية عن الجانب الصحيح قبل البدء بالأخطاء.
- 2- تخصيص عشر دقائق قبل النوم للحديث حول اهتمامات الأبناء المختلفة ومشاركة القصص.
- 3- منح الأبناء الوقت الكافي عند الحديث عن أية مشكلة، وعدم الإصرار على الرد في نفس اللحظة.
- 4- التحدث بحذر عند الحديث عن الآخرين خاصة أمام الأبناء.
- 5- تشجيع الطفل على المشاركة في حل المشاكل العائلية (باريش، كنييت: 2018، ص2).

التنشئة الاجتماعية والحوار الأسري:

التنشئة الاجتماعية: ويعرف parsons التنشئة الاجتماعية بأنها عبارة عن عملية تعليم على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد،

وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية، وهي عملية مستمرة لا نهاية لها (أوجادو، صالح محمد: 1998).

أما حامد عبد السلام زهران فيرى أن "عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكساب الفرد (طفلاً فمراهقاً فراشداً فشيخاً) سلوكاً ومعايير واتجاهات ومناسبة لأدوار اجتماعية معينة وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية (زعيمي، مراد: 2002).

والأسرة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتعددة لها أهميتها الكبرى في بناء الأفراد وتكوين شخصياتهم، وهذا ما تؤكدُه أغلب الدراسات السيكولوجية التي ترى أن نمط شخصية الفرد يتكون بداية داخل إطار الأسرة التي ينشأ فيها وبناءً عليها تتشكل موافقته وسلوكياته (باريش، كنييت: 2018، ص9).

إذن للأسرة الدور والنصيب في تشكيل شخصية أطفالها، هذه الشخصية التي ستحدد مدى توافقهم من عدمه في المجتمع الخارجي فأول ما يولد الطفل يولد داخل أسرة يأخذ منها معايير وقيمة وأساليب تفكيره وأساسيات سلوكه، فهل مازالت الأسرة تلعب الدور المنوط بها رغم كل التغيرات والاختلالات التي طرأت على أدورها، وهذه التغيرات التي ساهمت في تفكك نسقها وحدتها، فصارت المشاكل والاضطرابات تنضّر كيانها ومن هذه الاضطرابات طغيان لغة العنف على لغة الحوار وهشاشة الروابط العائلية، وهذا ما يشير إليه كل من بيارتاب pierretap وهامالويسكا hamanalbwska حيث أنها يريان أن التهميش ومشاكل التنشئة الاجتماعية أكثر حساسية في هذه المرحلة من الحياة، أما مرحلة الإقبال على الأدوار الاجتماعية ففيها يواجه المراهق أزمة هوية تهدد خيارته المستقبلية وتحدد هويته مستقبلاً خصوصاً مع زملاء الدراسة والعالم الخارجي، فطبيعة الأساليب التربوية الممارسة مع هذا المراهق قد تنعكس على أساليب تعامله مع الآخر باعتبار أن التنشئة الاجتماعية هي استدخال لكل ما هو اجتماعي في النسق الشخصي للفرد (Pierretap: 1993, p7).

أهم معوقات الحوار الأسري:

1. انخفاض مستوى الدخل للأسرة كلما قل الدخل، قل ممارسة الحوار الأسري بين أفرادها لأن انخفاض مستوى الدخل عادة ما يصاحبه انخفاض مستوى التعليم وبالتالي عدم وجود الوعي الكافي بأهمية الحوار وكيفية ممارسته.
2. كثر أفراد الأسرة فالأسرة المكونة من 8 فأكثر كانت معوقات الحوار الأسري لديهم أكثر ويرجع ذلك لكون العدد الكبير يحتاج لوقت أكثر ومهارة أكثر في الحوار وكيفية إدارته.
3. صغر العمر كلما قل عمر الأبوين قلت فرصة ممارسة الحوار مع أبنائهم ومع بعضهم البعض إما بسبب جهلهم بأهميته أو عدم وجود الخبرة والدراية الكافية بكيفيته.
4. انشغال كل من الأب والأم بأعمالهم ومهامهم بعيداً عن الأبناء والمنزل.
5. انعدام الثقة بإمكانية وقدرة الحوار وتقليل شأن الحوار على إحداث النتائج المرغوبة.
6. دخول الفضائيات التي احتلت الوقت التي تقضيه الأسرة في الحديث.
7. دكتاتورية بعض الآباء التي تجعلهم يرفضون الحوار مع أبنائهم اعتقاداً منهم أنهم أكثر خبرة من الأبناء، فلا يحق لهم مناقشة أمورهم.
8. الترف المادي الزائد عن حده الطبيعي حيث تشكل الهواتف النقالة وأجهزة الحاسوب جزءاً من حياة الأبناء.
9. وجود الخادמות في البيوت وإسناد المهام الرئيسية في شؤون الأسرة إليهن.
10. تعدد الزوجات وعدم العدالة بينهن مما ينتج عنه إهمال أسرة على حساب أخرى فيعدم الحوار (موسى، منى حامد: 2011).

الإجراءات المنهجية:

منهج الدراسة:

اعتمدنا على المنهج الوصفي في جمع الحقائق والبيانات وتقنياتها ومعالجتها وتحليلها تحليلياً كفاياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تقييمات.

مجتمع الدراسة:

عينة البحث تمثلت في العينة العشوائية البسيطة من الأسر وبلغ عددهم (100) من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة حيث تم اختيارها بشكل عشوائي.

حدود الدراسة:

- 1- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من الأسر في مدينة المرح.
- 2- الحدود البشرية: عينة من الأسر في مدينة المرح بلغ عددهم (100).
- 3- الحدود الزمنية: 22 / 3 / 2024 - 7 / 4 / 2024.

تحديد أداة جمع البيانات:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تصميم استمارة استبيان، واشتملت استمارة الاستبيان على مجموعة من المحاور هي:
أولاً: المحور الأول البيانات الشخصية (من إعداد الباحثة).

ثانياً: المحور الثاني مقياس الحوار الأسري من الأبعاد التالية:

- 1- البعد الأول الحوار الأسري.
- 2- البعد الثاني متطلبات الحوار.
- 3- البعد الثالث معوقات الحوار.

خطوات الاستبيان:

لإعداد هذه الاستبيان تم إتباع الخطوات التالية:

- 1- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة: أُعد هذا الاستبيان وفقاً للإطار النظري للبحث، وبعد الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي لها صلة بالحوار الأسري أمكن الاستفادة منها في بناء وإعداد الاستبيان.

2- تحديد الغرض من الاستبيان: معرفة مدى ممارسة الحوار الأسري بين أفراد الأسر في مدينة المرح ومعوقاته.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:
تم الاعتماد على المعاملات الإحصائية كالجداول والنسب المئوية.

عرض البيانات وتفسيرها:

جدول رقم 1 يوضح توزيع المبحوثين حسب العمر

| النسبة المئوية | التكرار | الفئات العمرية |
|----------------|---------|----------------|
| 10% | 10 | 25-18 |
| 28% | 28 | 33-26 |
| 29% | 29 | 41-34 |
| 23% | 23 | 49-42 |
| 6% | 6 | 57-50 |
| 4% | 4 | 67-58 |

تظهر البيانات المستخلصة من الجدول توزيع الأعمار ضمن فئات محددة حيث تعد الفئة العمرية من 34 إلى 41 عاماً هي أكبر نسبة 29%، تليها الفئة من 26 إلى 33 عاماً بنسبة 28%، ومن ثم الفئة من 12 إلى 49 عاماً بنسبة 23%، الفئة العمرية من 18 إلى 25 عاماً تأتي بنسبة 10%، ويليهما الفئة من 50 إلى 57 عاماً بنسبة 6%، أما الفئة الأقل تمثيلاً فهي من 58 إلى 67 عاماً بنسبة 4%.

جدول رقم 2 يوضح توزيع المبحوثين حسب النوع

| النسبة المئوية | التكرار | النوع |
|----------------|---------|---------|
| 79% | 79 | ذكر |
| 21% | 21 | أنثى |
| 100% | 29 | المجموع |

يظهر الجدول رقم (2) توزيع الأفراد حسب النوع حيث نلاحظ أن عدد الأفراد من الذكور هو 79 بنسبة 79% في حين أن عدد الإناث هو 21 بنسبة 21%.

جدول رقم 3 يوضح توزيع المبحوثين حسب التعليم

| النسبة المئوية | التكرار | العبارات |
|----------------|---------|-----------|
| 97% | 97 | متعلم |
| 3% | 3 | غير متعلم |
| 100% | 100 | المجموع |

يبرز الجدول رقم (3) توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي في سياق دراسة الحوار الأسري من اللافت للنظر أن 97% من المبحوثين هم من الأفراد المتعلمين مما قد يشير إلى وجود علاقة بين التعليم والقدرة على إجراء حوارات أسرية فعّالة، من ناحية أخرى تمثل النسبة الصغيرة لغير المتعلمين والتي تبلغ 3% تحدياً يمكن أن يؤثر على جودة الحوار داخل الأسرة.

جدول رقم 4 توزيع الحالة الاجتماعية للمبحوثين

| النسبة المئوية | التكرار | الحالة الاجتماعية |
|----------------|---------|-------------------|
| 30% | 30 | أعزب |
| 3% | 69 | متزوج |
| 1% | 1 | مطلق |
| 100% | 100 | المجموع |

يظهر الجدول توزيع الحالة الاجتماعية لأفراد العينة حيث يشكل الأشخاص المتزوجون الغالبية بنسبة (69%) يليهم الأعزب بنسبة (30%) وأخيراً الأشخاص المطلقون بنسبة (1%) مما يعكس تنوعاً في الحالات الاجتماعية ضمن العينة المدروسة.

جدول رقم 5 يوضح توزيع الدخل بين أفراد العينة

| النسبة المئوية | التكرار | الدخل |
|----------------|---------|---------|
| 4% | 4 | مرتفع |
| 81% | 81 | متوسط |
| 15% | 15 | منخفض |
| 100% | 100 | المجموع |

يبين الجدول توزيع مستويات الدخل بين أفراد العينة مع تسجيل أغلبية كبيرة للأشخاص ذوي الدخل المتوسط بنسبة (81%)، في حين يمثل الأشخاص ذوي الدخل المنخفض (15%)،

وأخيراً أصحاب الدخل المرتفع نسبة (4%) وهذا يشير إلأن معظم أفراد العينة يتمتعون بمستوى دخل متوسط.

جدول رقم 6 التأثير الإيجابي للحوار الأسري على العلاقات والتفاهم داخل الأسرة

| النسبة المئوية | التكرار | الفقرات |
|----------------|---------|---|
| 45% | 45 | تعزيز التواصل بين أفراد الأسرة |
| 17% | 17 | حل المشكلات والنزاعات بشكل بناء |
| 17% | 17 | تعزيز العلاقات العاطفية والتفاهم |
| 15% | 15 | تحقيق التوازن بين الحياة العائلية والاحترام للفرد |
| 6% | 6 | تعزيز الوعي بالقيم والتقاليد الأسرية |
| 100% | 100 | المجموع |

يسلط الجدول الضوء على أهمية الحوار الأسري كأداة فعالة لتعزيز التواصل البناء والتفاهم بين أفراد الأسرة، ويظهر التوزيع أن تعزيز التواصل بين أفراد الأسرة يعد الأكثر أهمية بنسبة 45%، يليه حل المشكلات والنزاعات بشكل بناء وتعزيز العلاقات العاطفية والتفاهم بنسبة 17% لكل منهما، كما يعتبر تحقيق التوازن بين الحياة العائلية والاحترام للفرد جانباً مهماً بنسبة 15%، وأخيراً يساهم الحوار الأسري في تعزيز الوعي بالقيم والتقاليد الأسرية بنسبة 6%.

جدول رقم 7 يوضح توزيع المبحوثين حسب متطلبات الحوار الأسري الناجح

| النسبة المئوية | التكرار | المتطلبات |
|----------------|---------|---------------------------------|
| 27% | 27 | الاستماع الفعال والصبر |
| 37% | 37 | الاحترام المتبادل وعدم الانقطاع |
| 18% | 18 | فهم العواطف والاحتياجات |
| 18% | 18 | القدرة على التعبير بوضوح وبناء |
| 100% | 100 | المجموع |

يظهر الجدول أهمية كل متطلب من متطلبات الحوار الأسري الناجح مع توضيح نسبة كل متطلب من إجمالي الاستجابات، يلاحظ أن الاحترام المتبادل وعدم الانقطاع يعتبر الأكثر أهمية بنسبة 37%، يليه الاستماع الفعال والصبر بنسبة 27%، وأخيراً فهم العواطف والاحتياجات والقدرة على التعبير بوضوح كل منهما بنسبة 18%.

جدول رقم 8 يوضح تقييم أداء الحوار الأسري

| النسبة المئوية | التكرار | المعيار |
|----------------|---------|---|
| 23% | 23 | من خلال مراقبة مدى تحقيق الأهداف المحددة |
| 17% | 17 | من خلال تقييم مدى احترام القواعد والضوابط |
| 48% | 48 | من خلال ملاحظة تحسن العلاقات العائلية |
| 12% | 12 | من خلال تقييم مدى تحقيق التواصل الفعال |
| 100% | 100 | المجموع |

يبرز جدول (8) توزيع النسب المئوية لمعايير تقييم أداء الحوار الأسري، حيث يظهر أن 48% من التقييم يعتمد على ملاحظة تحسين العلاقات العائلية، مما يعكس الأهمية الكبرى لهذا الجانب في تعزيز الحوار الأسري، كما يلاحظ أن 23% من التقييم يأتي من خلال مراقبة مدى تحقيق الأهداف المحددة، و17% من خلال تقييم مدى احترام القواعد والضوابط، بينما يشكل تقييم مدى تحقيق التواصل الفعال 12%، وهذه النسب تعطينا نظرة شاملة حول العوامل المؤثرة في نجاح الحوار داخل الأسرة وتسلط الضوء على المجالات التي قد تحتاج إلى مزيد من الاهتمام والتطوير.

جدول رقم 9 يوضح أسس الجوار الفعال

| النسبة المئوية | التكرار | الضابط الأساسي للحوار |
|----------------|---------|----------------------------|
| 54% | 54 | الاحترام المتبادل والتفاهم |
| 24% | 24 | الالتزام بالصدق والشفافية |
| 22% | 22 | تجنب الانقطاع والتجاهل |
| 100% | 100 | المجموع |

نلاحظ من خلال جدول (9) أن الاحترام المتبادل والتفاهم هو العامل الأكثر أهمية بنسبة (54%) مما يشير إلى أن أكثر من نصف المشاركين يرون أن الاحترام المتبادل والقدرة على التفاهم هما الأساس لأي حوار ناجح داخل الأسرة، الالتزام بالصدق والشفافية يأتي في المرتبة الثانية بنسبة (24%) مما يعكس أهمية الصدق والوضوح في التواصل بين أفراد الأسرة، وتجنب الانقطاع والتجاهل يعد أيضاً عاملاً مهماً بنسبة (22%) وهذا يدل على أن تجنب التجاهل والانقطاع أثناء الحوار يمكن أن يساهم في تعزيز الاتصال الفعال والتفاهم المتبادل، المجموع الكلي يساوي (100%) مما يؤكد أن هذه العوامل الثلاثة تغطي جميع

الجوانب الأساسية للحوار الأسري الناجح، كما تم تحديدها من قبل المشاركين في الاستبيان، ومن المهم ملاحظة أن هذه النتائج تحكى آراء المشاركين في الاستبيان وقد تختلف من أسرة لأخرى حسب الثقافة والقيم الأسرية، ومع ذلك يمكن اعتبار هذه العوامل كمبادئ عامة يمكن تطبيقها لتحسين الحوار داخل الأسرة.

جدول رقم 10 يوضح عوائق الحوار الأسري

| المعوقات | التكرار | النسبة المئوية |
|--|---------|----------------|
| الغضب والتوتر | 63 | 63% |
| عدم الاستماع الفعال | 12 | 12% |
| الخلافت الثقافية | 9 | 9% |
| الانشغال بالتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي | 16 | 16% |
| المجموع | 100 | 100% |

الجدول (10) يعرض العوائق التي تؤثر على الحوار داخل الأسرة، الغضب والتوتر بنسبة (63%) يعتبر الغضب والتوتر أكبر عائق يواجه الحوار الأسري، حيث يؤدي إلى تصاعد المواقف وعدم القدرة على التواصل بشكل سليم، وعدم الاستماع الفعال (12%) يؤدي عدم الاستماع بانتباه إلى سوء الفهم والتفاعلات السلبية بين أفراد الأسرة، الاختلافات الثقافية (8%) تؤدي الاختلافات في القيم والمعتقدات إلى صعوبة في الوصول إلى تفاهم مشترك، الانشغال بالتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي (16%) يؤدي الانشغال المستمر بالأجهزة والشبكات الاجتماعية إلى تقليل الوقت المخصص للحوار الأسري والتفاعل المباشر.

جدول رقم 11 يوضح توزيع الوقت اليومي المخصص للتواصل مع أفراد الأسرة

| مدة التواصل اليومي | التكرار | النسبة المئوية |
|--------------------------|---------|----------------|
| أقل من 30 دقيقة | 7 | 7% |
| بين 30 دقيقة وساعة واحدة | 6 | 6% |
| أكثر من ساعة واحدة | 16 | 16% |
| لوقت مفتوح | 71 | 71% |
| المجموع | 100 | 100% |

يعرض جدول (11) النسب المئوية للأفراد حسب مدة التواصل اليومي مع أفراد أسرهم، نجد أن الغالبية العظمى هم (71%) لديهم وقت مفتوح للتواصل مع أسرهم، مما يعكس أولوية العلاقات الأسرية، والترابط القوي بين أفراد الأسرة في هذه العينة، أما (16%) فيقضون أكثر من ساعة واحدة، مما يدل على تخصيص وقت أطول للتفاعل الأسري، ونجد (7%) من الأفراد يقضون أقل من 30 دقيقة يومياً، مما قد يعكس انشغالهم أو طبيعة علاقاتهم الأسرية، بينما (6%) يقضون ما بين 30 دقيقة وساعة واحدة وهذا يشير إلى توازن معين بين الوقت المخصص للأسرة والتزامات أخرى.

جدول رقم 12 يوضح حالة الحوار الأسري

| النسبة المئوية | التكرار | مدة التواصل اليومي |
|----------------|---------|---------------------------|
| 7% | 16 | نعم، هناك نقص في الحوار |
| 40% | 40 | لا، الحوار موجود بشكل جيد |
| 44% | 44 | أحياناً |
| 100% | 100 | المجموع |

جدول (12) يرى (44%) من المشاركين أن الحوار يحدث أحياناً، مما يدل على وجود تباين في مستويات التواصل بين أفراد الأسرة في أوقات مختلفة، بينما يرى (40%) من المشاركين أن الحوار موجود بشكل جيد في أسرهم، مما يعكس وجود تواصل فعال بين أفراد هذه الأسر، بينما يشعر (16%) بوجود نقص في الحوار مما يشير إلى حاجة تعزيز التواصل والتفاهم.

جدول رقم 13 يوضح رأي المبحوثين حول صعوبة الحوار مع أفراد الأسرة

| النسبة المئوية | التكرار | مستوى صعوبة الحوار |
|----------------|---------|--------------------------|
| 33% | 33 | نعم، مع بعض الأفراد |
| 29% | 29 | لا، الحوار سهل مع الجميع |
| 38% | 38 | أحياناً |
| 100% | 100 | المجموع |

يظهر الجدول (13) أن (38%) من المشاركين يجدون صعوبة في الحوار مع أفراد الأسرة أحياناً، مما يشير إلى أن هذه المشكلة قد تكون شائعة لدى الكثير من الأسر، ومع ذلك هناك

نسبة مقارنة (33%) تجد صعوبة مع بعض الأفراد فقط بينما يرى (29%) أن الحوار سهل مع الجميع، مما يعكس تنوع التجارب والتحديات داخل الوحدة الأسرية.

جدول رقم 14 يوضح أنشطة تعزيز الحوار الأسري

| النسبة المئوية | التكرار | النشاط |
|----------------|---------|--------------------------|
| 29% | 29 | تناول وجبات الطعام معاً |
| 9% | 9 | اللعاب معاً |
| 62% | 62 | الجلوس للحديث بشكل منتظم |
| 100% | 100 | المجموع |

يظهر الجدول (14) أن الجلوس للحديث بشكل منتظم يشكل (62%) وهو النشاط الأكثر شيوعاً لتعزيز الحوار في الأسرة، يعزز هذا النشاط الشعور بالانتماء والفهم المتبادل بين أفراد الأسرة، تناول وجبات الطعام معاً يشكل (29%) وهو نشاط مهم لتقوية الروابط الأسرية حيث يتيح الفرصة للأفراد للتواصل ومشاركة أحداث يومهم، اللعب معاً يشكل (9%) وهو نشاط يمكن أن يضيف المرح والتسلية إلبالحياة الأسرية، لكنه يبدو أنه الأقل تفضيلاً كوسيلة لتعزيز الحوار الأسري.

جدول رقم 15 يوضح اختلافات وجهات النظر الأسرية

| النسبة المئوية | التكرار | وجهة النظر |
|----------------|---------|------------------------|
| 24% | 24 | نعم، هناك خلافات كبيرة |
| 76% | 76 | لا وجهات النظر متقاربة |
| 100% | 100 | المجموع |

يبين جدول (15) النسبة الأكبر (76%) تشير إلى أن غالبية الأفراد يرون أن وجهات النظر بينهم وبين أفراد أسرهم متقاربة، مما قد يعكس وجود توافق في الآراء والقيم داخل الأسرة، النسبة الأقل (24%) تشير إلى وجود نسبة أقل من الأفراد يرون أن هناك اختلافات كبيرة في وجهات النظر، مما قد يعكس التنوع في الأفكار والمعتقدات داخل الأسرة، أو قد يكون نتيجة للتغيرات الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على الأجيال المختلفة، يمكن أن يكون هذا التفسير مثالاً على سبب الإجابات، ولكن الأسباب الحقيقية قد تختلف وتعتمد على عوامل متعددة مثل البيئة الأسرية الثقافة، التعليم، والتجارب الشخصية.

جدول رقم 16 يوضح أوقات تفضيل الأسر للجلوس والحديث معا

| النسبة المئوية | التكرار | توزيع تفضيلات أوقات الحديث العائلي |
|----------------|---------|------------------------------------|
| 7% | 8 | صباحاً |
| 41% | 41 | مساءً |
| 51% | 51 | في أي وقت |
| 100% | 100 | المجموع |

جدول (16) يظهر الجدول أن الغالبية العظمى من المشاركين (51%) لا يقيدون الحوار العائلي بوقت محدد، مما يعكس تقديرهم لأهمية التواصل الأسري في كل الأوقات، هذا يدل على أن العلاقات الأسرية تحتل مكانة مركزية في حياتهم وأنهم يسعون للتواصل بغض النظر عن الظروف الزمنية، من ناحية أخرى يفضل (41%) من المشاركين الحوار المسائي وهو ما يمكن تفسيره بأن المساء يوفر بيئة هادئة بعد انتهاء الأعمال اليومية، مما يسمح بتبادل الأحاديث والتجارب بين أفراد الأسرة، أما الصباح فيبدو أنه الوقت الأقل تفضيلاً للحوار العائلي بنسبة (8%) فقط، وقد يعود ذلك لانشغال الأفراد بمهام الصباح والتحضير ليوم العمل أو الدراسة، مما يجعل الوقت المتاح للحوار محدوداً.

جدول رقم 17 يوضح أثر الحوار في تعزيز العلاقات الأسرية

| النسبة المئوية | التكرار | تأثير الحوار على تقوية الروابط السرية |
|----------------|---------|---------------------------------------|
| 94% | 94 | نعم، الحوار يلعب دوراً مهماً |
| 4% | 4 | لا، ليس بالضرورة |
| 2% | 2 | غير متأكد |
| 100% | 100 | المجموع |

جدول (17) يعكس الجدول الإيمان القوي لدي الغالبية العظمى من المشاركين بأن الحوار يمثل عنصراً حيوياً في تقوية الروابط داخل الأسرة حيث أكد (94%) منهم على ذلك، هذه النسبة المرتفعة تشير إلى وعي ملحوظ بأهمية التواصل الفعال والمستمر، من ناحية أخرى تمثل النسبة القليلة التي لا ترى الحوار بالضرورة عاملاً مهماً (4%) وجهة نظر تثير الاهتمام، فقد تكون هناك عناصر أخرى تسهم في تعزيز العلاقات الأسرية بشكل أكبر، أما النسبة التي أبدت عدم تأكدها (2%) فتدل على وجود مجال للبحث والنقاش حول كيفية تأثير

الحوار وأهميته، وبشكل عام يمكن استنتاج أن الحوار يعتبر وفقاً لهذه البيانات أداة أساسية التقريب بين القلوب وتعميق الفهم المتبادل بين أفراد الأسرة.

جدول رقم 18 توزيع نسب المواضيع المفضلة للنقاش العائلي

| النسبة المئوية | التكرار | المواضيع الأكثر شيوعاً في الحوارات العائلية |
|----------------|---------|---|
| 25% | 25 | الأخبار والأحداث اليومية |
| 5% | 5 | الهوايات والاهتمامات المشتركة |
| 15% | 15 | الأمور الشخصية والعواطف |
| 55% | 55 | النظر في مستقبل الأبناء والاهتمام بالتعليم |
| 100% | 100 | المجموع |

جدول (18) يظهر الجدول أن الاهتمام الأكبر ينصب على النظر في مستقبل الأبناء والاهتمام بالتعليم بنسبة (55%) مما يعكس الأولوية العالية التي تعطى للتعليم والتطور المستقبلي للأبناء في الحوارات العائلية، يلي ذلك الحديث عن الأخبار والأحداث اليومية بنسبة (25%) مما يدل على أهمية مواكبة الأحداث الجارية وتأثيرها على الحياة اليومية، والأمور الشخصية والعواطف تأتي في المرتبة الثالثة بنسبة (15%) مما يشير إلى أهمية الدعم العاطفي والتواصل الشخصي بين أفراد الأسرة، أما الهوايات والاهتمامات المشتركة فتحتل المرتبة الأخيرة بنسبة (5%) ما قد يعكس تنوع الاهتمامات الفردية داخل الأسرة أو قلة الوقت المخصص لمناقشة هذه المواضيع.

جدول رقم 19 يوضح أولويات المواضيع العائلية حسب النسب المئوية

| النسبة المئوية | التكرار | ترتيب الحوارات العائلية من الأكثر أهمية إلى الأقل |
|----------------|---------|---|
| 26% | 26 | الدراسة أو العمل |
| 33% | 33 | الدين أو الأخلاق |
| 4% | 4 | الرياضة أو الترفيه |
| 2% | 2 | الصحة أو الجمال |
| 12% | 12 | العلاقات الاجتماعية أو العاطفية |
| 23% | 23 | المشاكل الشخصية أو العائلية |
| 100% | 100 | المجموع |

جدول (19) يظهر الجدول أن الموضوع الأكثر أهمية الذي يتم مناقشته داخل الأسرة هو الدين أو الأخلاق بنسبة (33%) مما يعكس القيمة الكبيرة التي تعطى للمبادئ الروحية

والأخلاقية، يليه الدراسة أو العمل بنسبة (26%) مما يدل على أهمية التعليم والمهنة في الحياة الأسرية، المشاكل الشخصية أو العائلية تأتي في المرتبة الثالثة بنسبة (23%) مما يشير إلى أن الأسرة تعتبر مصدر الدعم في مواجهة التحديات، العلاقات الاجتماعية أو العاطفية تحتل المرتبة الرابعة بنسبة (12%) مما يعكس الاهتمام بالتواصل الاجتماعي والعلاقات العاطفية، أما الرياضة أو الترقية فتأتي بنسبة (4%) والصحة أو الجمال بنسبة (2%) مما قد يعكس أن هذه المواضيع تعتبر أقل أولوية في النقاشات العائلية أو أنها تناقش في سياقات أخرى خارج الإطار العائلي.

جدول رقم 20 يوضح رأي الباحثين حول مستوى الرضا عن الحوار

| درجات الرضا | التكرار | النسبة المئوية |
|-------------|---------|----------------|
| مرتفعة جداً | 5 | 5% |
| مرتفعة | 32 | 32% |
| متوسطة | 60 | 60% |
| منخفضة | 2 | 2% |
| منخفضة جداً | 1 | 1% |
| المجموع | 100 | 100% |

جدول (20) يظهر الجدول نتائج الرأي حول مستوى الرضا عن جودة الحوار ويلاحظ أن غالبية المشاركين (60%) يرون أن مستوى الحوار متوسط، بينما يرى (31%) أنه مرتفع، و(5%) يرونه مرتفعة جداً، والنسبة الأقل تمثلت على التوالي في المشاركين الذين يرون إن مستوى الحوار منخفضاً، ومنخفض جداً (2و1%)، هذه النتائج تشير إلى أن هناك مجالاً للتحسين في مستوى الحوار لزيادة نسبة الرضا العامة.

جدول رقم 21 يوضح نسب مؤشرات تعزيز الحوار الأسري

| العوامل المؤثرة في الحوار الأسري | التكرار | النسبة المئوية |
|----------------------------------|---------|----------------|
| الثقة المتبادلة | 27 | 27% |
| الاهتمام المتبادل | 12 | 12% |
| التفاهم المتبادل | 17 | 17% |
| الصدق والوضوح | 33 | 33% |
| التنوع والإبداع | 1 | 1% |
| الاستماع والتفاعل | 10 | 10% |
| المجموع | 100 | 100% |

يظهر الجدول أعلاه العوامل الرئيسية التي تساهم في تعزيز الحوار الأسري وتقوية العلاقات بين أفراد الأسرة، يتصدر الصدق والوضوح بنسبة (33%) كأهم عامل، مما يدل على أهمية الشفافية والمكاشفة في العلاقات الأسرية، يليه الثقة المتبادلة بنسبة (27%) مما يؤكد على أن الثقة هي حجر الأساس في بناء حوار صحي ومستدام، والعوامل الأخرى مثل التفاهم المتبادل (17%) والاهتمام المتبادل (12%) والاستماع والتفاعل (10%)، وتشير إلى أهمية الإنصات والتعاطف في الحوارات اليومية، ومن المثير للاهتمام أن التنوع والإبداع حصل على نسبة منخفضة جداً (1%) لأن ما قد يشير إلى أن هذا العامل قد يحتاج إلى مزيد من الاهتمام والتطوير في الحوارات الأسرية لجعلها أكثر تشويقاً وإثراء.

جدول رقم 22 يوضح نسب التحديات الأبرز التي تواجه الحوار الأسري

| النسبة المئوية | التكرار | تحليل العوامل المؤثرة في الحوار الأسري |
|----------------|---------|--|
| 49% | 49 | الانشغال بالدراسة أو العمل |
| 14% | 14 | الاختلاف في الآراء أو المواقف |
| 3% | 3 | الخوف من الانتقاد أو الرفض |
| 19% | 19 | الضغوط النفسية أو الاجتماعية |
| 4% | 4 | العزلة أو الانطواء |
| 9% | 9 | الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي |
| 2% | 2 | النزاعات أو الخلافات |
| 100% | 100 | المجموع |

جدول (22) تبرز الإحصائيات المختلفة التحديات الرئيسية التي تواجه الحوار الأسري، الانشغال بالدراسة أو العمل يأخذ النصيب الأكبر نسبة (49%) مما يعكس كيف يمكن لمسؤوليات الحياة اليومية أن تعين الوقت المخصص للعائلة، الضغوط النفسية أو الاجتماعية تأتي في المرتبة الثانية بنسبة (19%) مشيرة إلى تأثير البنية الخارجية على الاستقرار الأسري، والاختلاف في الآراء أو المواقف والاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي نسب (14% و9%) على التوالي، تدل على تحديات تتعلق بالتواصل والتفاهم بينما الخوف من الانتقاد أو الرفض والنزاعات أو الخلافات نسبة (3% و2%) تشير إلى أن هذه القضايا قد تكون أقل تأثيراً ولكنها لا تزال تحتاج إلى الاهتمام لتحسين الحوار الأسري.

جدول رقم 23 يوضع نظرة تحليلية على تأثيرات السلوكيات والظروف على التواصل الأسري

| المجموع | لا | | نعم | | الفقرات | ت |
|---------|------------------------------|---------|------------------------------|---------|---|-----|
| | النسبة النسبية المئوية | التكرار | النسبة النسبية المئوية | التكرار | | |
| %100 | %49 | 49 | %51 | 51 | تعقيد لغة التواصل وعدم استخدام مصطلحات واضحة ومفهومة | -1 |
| %100 | %51 | 51 | %49 | 49 | افتراض المعرفة مسبقاً وعدم توضيح الأهداف والمواضيع المراد مناقشتها | -2 |
| %100 | %46 | 46 | %54 | 54 | عدم تقبل الرأي الآخر والتمسك بالمواقف الثابتة والمنتقلة | -3 |
| %100 | %45 | 45 | %55 | 55 | عدم الإصغاء بوعي والانشغال بالرد أو الانتقاد أو الدفاع | -4 |
| %100 | %39 | 39 | %61 | 61 | دكتاتورية بعض الأبناء التي تجعلهم يرفضون الحوار مع أبائهم | -5 |
| %100 | %48 | 48 | %52 | 52 | الإيجاب الكثير وغير المتوازن مع دخل الأسرة وظروف المعيشة القاسية | -6 |
| %100 | %69 | 69 | %31 | 31 | وجود الخادمتين في البيوت وإسناد المهام الرئيسية في شؤون الأسرة إليهن | -7 |
| %100 | %18 | 18 | %82 | 82 | عدد الزوجات وعدم العدالة بينهن مما يهمل أسرة على حساب أخرى فيستخدم الحوار | -8 |
| %100 | %15 | 15 | %85 | 85 | تأثير غياب الأم العاملة على جودة الحوار الأسري | -9 |
| %100 | %9 | 9 | %91 | 91 | هل للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لأفراد الأسرة ودور في مهارتهم للحوار الأسري | -10 |
| %100 | %33 | 33 | %67 | 67 | هل تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع عائلتك | -11 |
| %100 | %4 | 4 | %96 | 96 | هل تطبق النصائح التي تتلقاها من عائلتك | -12 |
| %100 | %3 | 3 | %97 | 97 | هل تشارك في وضع القرارات العائلية | -13 |
| %100 | %2 | 2 | %98 | 98 | هل تحترم خيارات وأسلوب حياة عائلتك | -14 |
| %100 | %5 | 5 | %95 | 95 | هل تعتذر عندما تخطئ مع عائلتك | -15 |
| %100 | %1 | 1 | %99 | 99 | هل تفهم الظروف والتحديات التي يواجهها أفراد أسرته | -16 |
| %100 | %1 | 1 | %99 | 99 | هل تحاول تقوية العلاقات الأسرية بالمودة والرحمة والتسامح | -17 |
| %100 | %1 | 1 | %99 | 99 | هل تحترم اختلافات الأنواع بين أفراد أسرته | -18 |
| %100 | %3 | 3 | %97 | 97 | هل تنشئ بيئة آمنة ومشجعة للحوار الأسري | -19 |

من خلال جدول (23) لاحظنا أن:

تعقيد لغة التواصل (51%) يوافقون: المشاركون الذين اختاروا هذه الإجابة قد يكونوا واجهوا صعوبات في الحوار الأسري بسبب استخدام مصطلحات غير مفهومة أو عبارات معقدة، مثال في حالة نقاش حول التخطيط المالي للأسرة، قد يؤدي استخدام مصطلحات مالية معقدة دون توضيح يؤدي إلى سوء فهم بين الأفراد، وافترض المعرفة مسبقاً (49% يوافقون): هؤلاء المشاركون قد يكونون شعروا بأنهم مستعدون للحوارات الأسرية لأن الآخرين

افترضوا أنهم يعرفون بالفعل بعض المعلومات أو السياق مثال: إذا كان الأب يناقش مسألة تتعلق بالعمل دون توضيح الخلفية لأبنائه، قد يشعرون بالإحباط وعدم القدرة على المشاركة بشكل فعال، وعدم تقبل الرأي الآخر (54%) يوافقون: المشاركون الذين اختاروا هذه الإجابة يكونوا قد تعرضوا لمواقف حيث تم تجاهل آرائهم أولم يتم النظر فيها بجدية مثال: في حالة اتخاذ قرار بشأن مكان العطلة العائلية، قد يشعر الأطفال بالإحباط إذا تم تجاهل اقتراحاتهم بشكل متكرر، وعدم الإصغاء بوعي (55%) يوافقون: هذا الاختيار يعكس تجارب المشاركين مع أفراد الأسرة الذين قد يكونوا أكثر تركيزاً على الرد بدلاً من الاستماع الفعال، مثال: خلال نقاش حول أداء الأطفال في المدرسة، قد ينتهي الأمر بالوالدين إلى الانتقاد بدلاً من الاستماع إلى مخاوف الأطفال، ودكتاتورية بعض الآباء (ألا يوافقون): المشاركون الذين اختاروا هذه الإجابة قد يكونون قد شهدوا أو تأثروا بسلوكيات أبوية سلطوية تحد من الحوار الأسري، مثال: إذا كان الأب يفرض قواعد حازمة دون مناقشة، قد يشعر الأبناء بأنهم غير قادرين على التعبير عن آرائهم، والإنجاب الكثير وغير المتوازن (52%) يوافقون: هذه الإجابة تعكس وجهة نظر المشاركين الذين يرون أن الضغوطات الناتجة عن الإنجاب الكثير يمكن أن تؤثر على الحوار الأسري، مثال: في أسرة كبيرة قد يجد الوالدان صعوبة في تخصيص وقت كافي للحوار مع كل طفل، وجود الخادمت في البيوت (31%) يوافقون: المشاركون الذين اختاروا هذه الإجابة قد يشعرون بأن الاعتماد على الخادمت يؤثر على العلاقات الأسرية والحوار مثال: إذا كانت الخادمة هي من تقوم بمعظم التفاعلات اليومية مع الأطفال، قد يؤدي ذلك إلى ضعف الروابط الأسرية، وتعدد الزوجات وعدم العدالة بينهن (82%) يوافقون: هذا الاختبار يعكس تجارب المشاركين مع عدم العدالة في العلاقات الزوجية وتأثيرها على الأسرة، مثال: إذا كان الأب يميل إلى قضاء وقت أكثر مع زوجة دون الأخرى، قد يؤدي ذلك إلى شعور الأطفال بالإهمال، وتأثير غياب الأم العاملة (85%) يوافقون: المشاركون الذين اختاروا هذه الإجابة قد يكونون قد شعروا بأن غياب الأم بسبب العمل يؤثر على الحوار الأسري، مثال: إذا كانت الأم تعمل لساعات طويلة ولا تتواجد في المنزل بشكل كافي، فقد يؤدي ذلك إلى فجوة في التواصل مع الأطفال، وتأثير المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (91%) يوافقون: هذه النسبة العالية

تعكس الإجماع على أن التغيرات في البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأفراد لها تأثير كبير على الحوار الأسري، مثال: التغيرات في الوضع المالي للأسرة قد تؤدي إلى توترات وتغير في ديناميكيات الحوار، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي (67%) يوافقون: يعتقد هؤلاء المشاركون أن وسائل التواصل الاجتماعي تعزز التواصل مع العائلة، خاصة عند البعد الجغرافي مثال: يمكن للأفراد الذين يعيشون في مناطق مختلفة أن يشاركوا اللحظات العامة ويتواصلوا بانتظام عبر هذه الوسائل، وتطبيق النصائح العائلية (96%) يوافقون: هذه النسبة العالية تعكس الثقة والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة، مثال: عندما يقدم الوالدان نصيحة لأبنائهم ويتم تطبيقها، فهذا يدل على قيمة النصيحة والعلاقة بينهم ومن ناحية أخرى، هناك نسبة صغيرة تبلغ (4%) لا تتبع هذه النصائح، وقد يكون ذلك بسبب الرغبة في الاستقلالية أو اختلاف وجهات النظر على سبيل المثال: قد يتلقى شخص نصيحة من عائلته بشأن اختيار مسار مختلف يتناسب مع اهتماماته وطموحاته الشخصية، والمشاركة في صنع القرارات العائلية (96%) يوافقون: تشير حدة النسبة العالية إلى أن المشاركين يرون أهمية المشاركة الديمقراطية في القرارات الأسرية، مثال: في اختيار مدرسة جديدة للأطفال، يمكن أن يكون للأطفال دور في القرار بعد مناقشة الخيارات معهم، واحترام خيارات وأسلوب حياة العائلة (92%) يوافقون: هذه النسبة تعكس الاعتراف بأهمية تقبل واحترام الخيارات الشخصية لكل فرد في الأسرة، مثال: إذا اختار أحد الأبناء مساراً مهنيًا مختلفاً يجب أن يحظى باحترام ودعم الأسرة والاعتذار عند الخطأ (98%) يوافقون: تعكس هذه النسبة القيمة العالية للمسؤولية والتواضع في العلاقات الأسرية، مثال: إذا أخطأ أحد الوالدين في حق طفله، فإن الاعتذار يمكن أن يعزز الثقة ويصلح العلاقة، وتهم الظروف والتحديات التي يواجهها أفراد أسرته (95%) يوافقون: تشير هذه النسبة إلى أهمية الإحساس بالتعاطف والدعم داخل الأسرة، مثال: إذا كان أحد الأبناء يواجه صعوبات في المدرسة، فإن تهم الوالدين ودعمهم يمكن أن يكون له تأثير إيجابي كبير، وتقوية العلاقات الأسرية بالموودة والرحمة والتسامح (99%) يوافقون: تعكس هذه النسبة الإجماع على أهمية بناء علاقات أسرية قوية مبنية على الحب والتفاهم، مثال: الأسر التي تمارس التسامح والموودة تميل إلى تجاوز الخلافات بشكل أفضل وتعزيز الوحدة واحترام اختلافات الأذواق

بين أفراد أسرته (99%) يوافقون: تشير هذه النسبة إلى الاعتراف بأهمية التنوع والفردية داخل الأسرة مثال: إذا كان لكل فرد في الأسرة هوايات واهتمامات مختلفة، وإن الاحترام المتبادل يعزز العلاقة، وإنشاء بيئة آمنة ومشجعة للحوار الأسري (92%) يوافقون: تعكس هذه النسبة القيمة العالية للبيئة الداعمة التي تشجع على الصراحة والتعبير الحر، مثال: الأسر التي توفر بيئة آمنة للتعبير عن الآراء تميل إلى تطوير حوار أسري أكثر صحة وفعالية.

جدول رقم 24 يوضح الحلول المقترحة من وجهة نظر عينة الدراسة

| النسبة | التكرار | المقترحات |
|--------|---------|---|
| 31% | 31 | تخصيص وقت كافٍ للحوارات. |
| 8% | 8 | اختيار مواضيع مشتركة ومهمة. |
| 20% | 20 | التعبير عن الرأي بلطف واحترام. |
| 8% | 8 | الاستماع بانتباه وتقدير. |
| 18% | 18 | البحث عن حلول وسط ومرضية. |
| 7% | 7 | الاستفادة من النصائح والخبرات. |
| 8% | 8 | التقليل من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. |
| 100% | 100 | المجموع |

جدول (24) يعرض الجدول المرفق نتائج استبيان حول الطرق المفضلة لتعزيز التواصل الأسري، تخصيص وقت كافٍ للحوارات يتصدر القائمة بنسبة (31%) مما يشير إلى أن الأسر تعطي أهمية كبيرة للوقت المشترك في تنمية العلاقات الأسرية، والتعبير بأدب واحترام يأتي في المركز الثاني بنسبة (20%) مما يعكس القيمة العالية للتواصل الصادق والمحترم بين أفراد الأسرة، والبحث عن حلول متوازنة يحظى به (18%) مما يدل على أن الأسر تسعى لإيجاد تسويات ترسي جميع الأطراف والاقتراحات الأخرى مثل اختيار مواضيع ذات اهتمام مشترك الإصغاء الفعال والاستفادة من الخبرات، والحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تلقت نسباً أقل تتراوح بين (7 و 8%) مما يعني أنها تعتبر عناصر مساعدة ولكن ليست الأساس في تحسين الحوار الأسري.

من هذه البيانات نستخلص أن الوقت المخصص للحوارات، الاحترام المتبادل، والتواصل إلى حلول توافقية، تعد من أهم العوامل لتحسين الحوار داخل الأسرة، وأن هناك تقدير للمقترحات التي تسهم في تعزيز الانسجام والتفاهم بين أفراد الأسرة.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث الآتي:

1. يعد تعزيز التواصل بين أفراد الأسرة أكثر أهمية بنسبة 45 % لدى عينة البحث مما يدل على التأثير الإيجابي للحوار الأسري على العلاقات والتفاهم داخل الأسرة.
2. يعتبر الاحترام المتبادل وعدم الانقطاع أكثر أهمية بنسبة 37% لدى عينة البحث مما يدل على أنه أهم متطلبات الحوار الأسري الناجح.
3. يعتمد تقييم أداء الحوار الأسري على ملاحظة تحسن العلاقات العائلية بنسبة 48% لدى عينة البحث.
4. يعتبر الاحترام المتبادل والتفاهم من أهم أسس الحوار الفعال للأسرة بنسبة 54% لدى عينة البحث.
5. يعد الغضب والتوتر أهم العوائق التي لها تأثير على الحوار الأسري بنسبة 63% لدى عينة البحث.
6. أن عينة البحث لديها وقت مفتوح يومياً للتواصل مع أفراد الأسرة بنسبة 71%.
7. أن حالة الحوار الأسري تحدث أحياناً بنسبة 44% بين أفراد الأسرة لدى عينة البحث.
8. أن لدى عينة البحث صعوبة في الحوار مع أفراد الأسرة أحياناً بنسبة 38%.
9. أن عينة البحث تفضل الجلوس بشكل منتظم مما يعزز الحوار الأسري بنسبة 62%.
10. أن عينة البحث ترى أن وجهات النظر الأسرية متقاربة بنسبة 76%.
11. أن عينة البحث تفضل الجلوس والحديث الأسري في أي وقت بنسبة 51%.
12. أن عينة البحث ترى أن الحوار يلعب دوراً مهماً في تعزيز العلاقات الأسرية بنسبة 94%.
13. أن عينة البحث يدور النقاش العائلي بينهم حول النظر في مستقبل الأبناء والاهتمام بالتعليم بنسبة 55%.

14. أن عينة البحث تعطي أولوية في المواضيع العائلية للدين أو الأخلاق بنسبة 33%.
15. جاءت درجة الرضا عن الحوار لدى عينة البحث متوسطة بنسبة 60%.
16. أن أهم العوامل المؤثرة في تعزيز الحوار الأسري هو الهدف والوضوح لدى عينة البحث بنسبة 33%.
17. أن أهم التحديات التي تواجه الحوار الأسري هو الانشغال بالدراسة أو العمل لدى عينة البحث بنسبة 49%.
18. جاءت أهم تأثيرات السلوكيات والظروف على التواصل الأسري وفقاً لدرجة أهميتها بالترتيب الآتي:

- تفهم الظروف والتحديات التي تواجهها أفراد أسرتك.
- تحاول تقوية العلاقات الأسرية بالمودة والرحمة والتسامح.
- تحترم اختلافات الأدواق بين أفراد أسرتك.
- تحترم خيارات وأسلوب حياة عائلتك.
- تنشئ بيئة آمنة ومشجعة للحوار الأسري.
- تشارك في وضع القرارات العائلية.
- تطبق النصائح التي تتلقاها من عائلتك.
- للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لأفراد الأسرة دور في ممارستهم للحوار الأسري.

- تأثير غياب الأم العاملة على جودة الحوار الأسري.
- تعدد الزوجات وعدم العدالة بينهن يهمل أسرة على حساب أخرى فيعدم الحوار.
- 19. كانت أهم الحلول المقترحة من وجهة نظر عينة البحث لتعزيز الحوار والتواصل الأسري بالترتيب الآتي:

- تخصيص وقت كاف للحوار.
- التعبير عن الرأي بلطف واحترام.
- البحث عن حلول وسط ومرضية.

ثانياً: التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي:

1. نشر الوعي الثقافي لتعزيز الحوار الأسري من خلال وسائل الإعلام المختلفة.
2. تقليل الانشغال بالتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي التي لها تأثير سلبي على الحوار الأسري.
3. إتباع الطرق والأساليب العلمية اللازمة للمحافظة على الحوار الأسري الهادف.
4. تقسيم الوقت ما بين العمل والدراسة والأسرة لإتاحة الحوار الأسري البناء.
5. فتح قنوات الاتصال والتواصل بين أفراد الأسرة لتطوير الحوار الأسري.
6. تنسيق الجهود العائلية لتنمية الحوار الأسري خاصة في المناسبات العائلية.
7. تحسين النواحي الاقتصادية لما لها من تأثير إيجابي على الحوار الأسري.
8. مراعاة الظروف الاجتماعية العائلية لتفعيل الحوار الأسري.
9. إجراء أبحاث مشابهة.

قائمة المراجع:

- ابن منظور (1981): لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، المجلد 2.
- الباكر، استقلال أحمد (2013): دراسة بعنوان ثقافة الحوار الأسري وعلاقته بالانتران الانفعالي لدى المراهقين، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح. بدران، عمرو حسين أحمد (2003): كيف تتواجه مشكلاتك مع الآخرين، دار النهضة، ط1، القاهرة.
- البيكار، نادرة محمد (2015): الحوار الأسري وأثره في بناء شخصيته، رسالة ماجستير، الكويت.
- زعيبي، مراد (2002): مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، الجزائر.

- الزهراني، صالح بن أحمد (2007): الحوار الأسري وعلاقته بإشباع الحاجات النفسية لدى طلاب وطالبات، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الأسرية.
- الزهراني، مرضي (2019): الحوار القرآني علاج للخلافات الأسرية، صحيفة الوطن- السعودية مؤرشف من الأصل في 15-04-2023 اطلع عليه بتاريخ 15-04-2023.
- سامية محمد جابر (1984): "الاتصال الجماهيري، المجتمع الحديث النظرية والتحقيق"، دار المعارف، الإسكندرية.
- الشويعر، محمد (2009) الحوار الأسري يقلل من الانحرافات السلوكية عند الشباب، مؤتمر وطني- 14901، جريدة الجزيرة، العدد 13538.
- صالح محمد أبو جادو(1998): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الميسرة، الأردن، الطبعة الأولى.
- العزة، سعيد حسني (2000): الإرشاد الأسري، نظرياته وأساليبه العلاجية والثقافية، دار العلم للثقافة والنشر.
- القرني، صافية معيض (2008): الإسهامات التربوية للحوار في بناء شخصية الطفل المسلم وتطبيقاتها في الأسرة والمدرسة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- كروش، كريمة (2011): الحوار بين الآباء والأبناء، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية.
- منصور، رشا رشاد محمود (2022): إدارة الحوار الأسري وعلاقته باتخاذ الأبناء لقراراتهم، جامعة المنيا، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، العدد الثامن، مصر.
- موسى، منى حامد (2011): الحوار الأسري ممارسته ومعوقاته داخل الأسرة السعودية وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة المنيا، مصر، العدد 473.
- الوايلي، حصة عبد الرحمن (2010): الحوار الأسري التحديات والمعوقات، مكتبة الملك فهد الوطنية، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض.

- الباكر، استقلال أحمد (د. ت) ثقافة الحوار الأسري، 15 / 2 / 2024 -
www.daftiri.com/vb/showthread
بشير خلف (2012): الحوار المتمدن
<http://www.tezgun.com/depat/show.art.asp?aid=6948>. 24/02/2015
تعريف الحوار (2022): <http://www.merriam-webstor.com>.
www.psychologytoday.com
Pierretapet – hannamalewska. (1993).